

دعا الرئيس التونسي منصف المرزوقي اليوم، الثلاثاء التونسيين إلى العيش معا على رغم اختلافاتهم، وذلك في خطاب بمناسبة الاحتفال بالذكرى الاستقلال التونسي.

وقال المرزوقي، في خطاب ألقاه في القصر الرئاسي في قرطاج، "إن الوطن لا يبني من لون واحد ومادة واحدة لأنه تعددي بطبعه وهو دليل على تراثه وعامل تكامل لا تفرقة"، لافتا إلى أن تونس "ستدفع الثمن باهظا من الدم والدموع إذا اضطرت إلى التصدي بالقوة للمتطرفين القادمين من كل حذب وصوب".

وأكد الرئيس التونسي خلال هذه الكلمة التي ألقاها وبجانبه رئيس الوزراء حمادي الجبالي ورئيس المجلس التأسيسي مصطفى بن جعفر أن الوحدة الوطنية لا يمكن أن تستمر إذا بنيت على الحقد والانقسام، داعيا إلى "ضرورة التحلي باليقظة في مواجهة التطرف مهما كان مصدره من أجل الحفاظ على دولة مدنية في كنف التعددية والاحترام المتبادل دولة ترنو إلى التقدم خطوات أخرى على درب الديمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية ومواصلة ملحمة الاستقلال والثورة".

وأشار إلى أن تونس عاشت في الآونة الأخيرة محاولتين لضرب هذه الوحدة تحملا "نية واضحة لبث الفتنة" والكرهية بين التونسيين، في إشارة إلى حادث شهادته كلية الآداب في منوبة عندما حاول سلفي إنزال العلم التونسي واستبداله بـ "آخر غريب عنا" حسب قول المرزوقي، في إشارة إلى رفع العلم الأسود الإسلامي، أما الحادثة الثانية فهي العثور على مصاحف ممزقة في مساجد في بنقردان الأسبوع الماضي واصفا ذلك بأنه "جريمة فظيعة نكراء".

وتوجه المرزوقي باسم الدولة التونسية باعتذار "لكل من تم النيل من كرامته ولكل من ناضل ضد الاستبداد الأجنبي أو المحلي" منذ الاستقلال وحتى اليوم. وتطرق إلى الخصومة بين زعيمى الاستقلال الحبيب بورقيبة الذى انتخب رئيسا عام 1957 ويعتبر باني تونس العصرية، وصلاح بن يوسف المدافع عن تجذر تونس في العالمين العربى والإسلامى والذى اغتيل عام 1691. وقال "لم يعد هناك مبرر لبقاء تبعيات المظلمة التى وقعت فى حق اليوسفيين.. كما لم يعد هناك مبرر لوجود شيطنة البورقيبيين". ويحتفل التونسيون الثلاثاء بالذكرى الـ 65 لاستقلال تونس الذى تحقق بعد 75 عاما من الاستعمار الفرنسى.

وعلى صعيد آخر أصدر المرزوقي عفوا عن حوالى 2470 سجينا الثلاثاء فى مناسبة الذكرى السادسة والخمسين للاستقلال كما جاء فى بيان صادر عن وزارة العدل التونسية.

وقالت الوزارة إن سجناء تفوق أعمارهم الـ 56 عاما أو تقل عن 20 عاما وكذلك سجناء يعانون من مرض خطير أو إعاقة شملهم إطلاق سراح مشروط موضحة أن معتقلين يحملون الجنسية الليبية استفادوا أيضا من هذا الإجراء. واحتفلت تونس الثلاثاء بالذكرى السادسة والخمسين للاستقلال بعد 75 عاما من الاستعمار الفرنسى.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 20/03/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com